

تقرير لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية  
حول مشروع قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على بروتوكول اتفاق  
بين حكومة الجمهورية التونسية  
وحكومة جمهورية الصين الشعبية  
يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية  
(عدد 2017/25)

نائبة الرئيس: لطيفة الحباشي

رئيس اللجنة: سهيل العلوي

مقرّر اللجنة: عبد المؤمن بلعانس

مقرّر مساعد: يوسف الجويني

مقرّرة مساعدة: هاجر بوزمي

أفريل 2017

# مشروع قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على بروتوكول اتفاق

بين حكومة الجمهورية التونسية

وحكومة جمهورية الصين الشعبية

يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية

(عدد 25 / 2017)

## I. التقديم:

في إطار علاقات الصداقة القائمة بين الجمهورية التونسية وجمهورية الصين الشعبية ورغبة منهما في تدعيم أواصر التعاون بين البلدين وخاصة في الميدان الصحي، يقع إرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية كلّ عامين في الاختصاصات التي تطلبها وزارة الصحة التونسية، وفي هذا السّياق تمّ التوقيع يوم 24 جانفي 2017 على بروتوكول اتفاق يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية.

ويتضمّن نصّ البروتوكول أهمّ الأحكام التالية:

- ترسل حكومة الصين الشعبية أربعة فرق طبية إلى الجمهورية التونسية تتكوّن من خمسة وأربعين شخصا من أساتذة مكلفين بالتدريس والعلاج ومن أطباء رؤساء وأطباء علاج في مختلف الاختصاصات.
- يتمّ تعيين الفرق الطبية بالمستشفيات الجهوية بجنّدوبة وسيدي بوزيد ومدنين وتونس.

- يهدف إرسال الفرق الطبية إلى تدعيم التعاون الوثيق القائم مع الإطار الطبي التونسي ومواصلة تبادل التجارب والخبرات في هذا الميدان بين البلدين.
- يتولّى الفريق المقيم بتونس وبالتعاون مع كلية الطب القيام بالتدريس النظري والتطبيقي للوخز بالإبر والمساهمة في تكوين مختصّين تونسيين في هذا المجال.
- يمدّ الطرف التونسي الفرق الطبية الصينية بالمعدّات والأجهزة والأدوية والمواد الصيدلانية الضرورية للقيام بمهمّتها في تونس.
- يوفرّ الطرف الصيني، في شكل هبة، الأدوية وأدوات الوخز بالإبر التي تحتاجها الفرق الطبية الصينية.
- خلال إقامتهم بالبلاد التونسية، يتعهّد أعضاء الفرق الطبية الصينية باحترام التشريع الجاري به العمل وعادات وتقاليد الشعب التونسي.
- يمنح الطرف التونسي لأعضاء الفرق الطبية الصينية التسهيلات الضرورية للقيام بمهامّهم ويؤمّن حمايتهم طبقا للتشريع التونسي الجاري العمل به.
- يتعهّد الطرف التونسي بمصاريف العلاج للفرق الطبية الصينية بالمستشفيات العمومية التونسية.
- يؤمّن الطرف الصيني للفرق الطبية السّكن المؤثّث ووسائل التنقل الداخلي وتكاليف الصيانة ومصاريف استهلاك الوقود خلال عملهم.
- يتكفّل الطرف التونسي بمصاريف علاج الفرق الطبية الصينية بالمستشفيات العمومية التونسية ويقوم بصرف منح الاستمرارية طبقا للسّلم المعمول به لفائدة الأطباء التونسيين إلى جانب منحة التنقل الدولي.
- يمنح الطرف التونسي الفريق الطبي الصيني إعفاءات جمركية وجبائية عند توريد الأدوية وأدوات الوخز بالإبر.

➤ يتمتع أفراد الفريق الطبي الصيني بالإعفاء من المعاليم والأداءات الجبائية عند توريد سيارة والحاجيات الضرورية الأولية المخصصة للاستعمال الجماعي لكل فريق خلال مدة إقامته بالبلاد التونسية.

## II. أعمال اللجنة:

نظرت اللجنة في مشروع هذا القانون الأساسي خلال جلسيتها المنعقدتين يومي الأربعاء 08 مارس 2017 والخميس 16 مارس 2017.

وقد أوضح أعضاء اللجنة خلال مداوالاتهم أنّ هذه الاتفاقية مبرمة منذ سنة 1973 ويقع تجديدها كلّ سنتين، وتندرج ضمن سلسلة الاتفاقيات الثنائية التي أبرمتها تونس مع جمهورية الصين الشعبية في إطار تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون بينهما في مجالات متعدّدة منها الجانب الصحي.

كما تطرّق أعضاء اللجنة إلى أهمّ الملاحظات التي سبق وأن أثارها لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية بمناسبة نظرها في تجديد بروتوكول الاتفاق السنة الفارطة للفترة 2014 - 2015، والتي تمّ عرضها على السيد وزير الصحة سواء خلال جلسة الاستماع إليه من طرف اللجنة أو خلال الجلسة العامة والمتمثّلة أساسا في مشكل اللغة التي تمثّل عائقا كبيرا في التعامل بين الأطباء الصينيين ومنظورهم، وضرورة القيام بتقييم شامل لمدى نجاعة عمل الفرق الطبية الصينية بتونس، والنظر في تنقيح بعض بنود هذا البروتوكول لتجاوز الاشكاليات العملية التي يعرفها تطبيقه.

وقد لاحظ أعضاء اللجنة أنّه قد وقع فعلا مراجعة العديد من البنود مقارنة بالبروتوكول السابق خصوصا فيما يتعلّق بتأمين الطرف الصيني للفرق الطبية الصينية السكن المؤثّث ووسائل التنقل الداخلي وتكاليف الصيانة ومصاريف استهلاك الوقود خلال عملهم ومعاليم الكراء والكهرباء والماء والغاز بعد أن كان الطرف التونسي هو الذي يتكفّل بذلك.

كما تمّت إضافة شرط جديد يتمثّل في مدّ الطرف الصيني الطرف التونسي في الآجال المحدّدة بالسّير الذاتية للإطار الطبي مصادق عليها من قبل السلطات الصينية الرسمية. وقد عبّر أعضاء اللجنة عن ارتياحهم لهذه التعديلات الهامّة التي من شأنها التقليل من كلفة الامتيازات التي يتمتّع بها هذا الفريق الطبي، بالإضافة إلى أنّ حصول الجانب التونسي على السّيرة الذاتية لهؤلاء الأطباء مصادق عليها من طرف السلطات الرسمية الصينية من شأنه طمأننة المواطن التونسي بخصوص القيمة العلمية والمهنية لأعضاء الفريق الطبي الصيني.

كما ثمن أعضاء اللجنة استجابة السلطات التونسية المختصة لملاحظات وتوصيات النواب التي عبّروا عنها السنة الفارطة وتجسيما في هذا الاتّفاق الجديد مؤكّدين على ضرورة مواصلة هذا التمشّي من أجل مزيد تحسين شروط وبنود هذا الاتّفاق.

كما تقدّم أعضاء اللجنة خلال نقاشاتهم ببعض التوصيات تمثّلت بالخصوص في:

- ضرورة إحالة مشاريع تجديد هذه الاتفاقية على مجلس نواب الشعب للموافقة عليها قبل دخولها حيّز التنفيذ انسجاما مع مقتضيات الدستور ومع أحكام نصّ الاتفاقية في حدّ ذاتها، وحتّى يتسنى للمجلس القيام بمهمّته الرقابية على أحسن وجه.
- النظر في إمكانية انشاء مركز آخر للتكوين في الوخز بالإبر داخل الجمهورية.
- تمكين عمادة الأطباء من السّيرة الذاتية للأطباء الصينيين حتّى تكون لديها كلّ المعطيات حول المؤهّلات العلمية والمهنية لهؤلاء الأطباء.

### **.III. التصويت:**

صادقت اللجنة بإجماع أعضائها الحاضرين على مشروع القانون الأساسي.

#### **IV. قرار اللجنة:**

وافقت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية على مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على بروتوكول اتفاق بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة جمهورية الصين الشعبية يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية بإجماع أعضائها الحاضرين، وهي توصي الجلسة العامة بالموافقة عليه.

باردو في 05 أفريل 2017

مقرّر اللجنة

عبد المؤمن بلعانس

رئيس اللجنة

سهيل العلوي

مشروع قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على بروتوكول اتفاق

بين حكومة الجمهورية التونسية

وحكومة جمهورية الصين الشعبية

يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية

فصل وحيد:

تمّت الموافقة على بروتوكول اتفاق بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة جمهورية الصين الشعبية يتعلّق بإرسال فرق طبية صينية إلى البلاد التونسية والمبرم في تونس بتاريخ 24 جانفي 2017.